

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[521] وفي بعض المقاتل قال الراهب ايها الرأس المبارك كلمني بحق الله عليك، فتكلم الرأس وقال: (ما تريد مني). قال من أنت؟ فقال (انا ابن محمد المصطفى، انا ابن علي المرتضى، انا ابن فاطمة الزهراء، انا المقتول بكرىلا، انا الغريب العطشان بين الملاء)، فبكى الراهب بكاء شديدا وقال: سيدي يعزوا الله علي أن لا أكون أول قتيل بين يديك انتهى.

(1) وتكلم الرأس الشريف بصوت فصيح جهوري يسمعه ابن زياد ومن كان معه (الى ابن تهرب من النار يا ملعون، لئن عجزت عنك في الدنيا فانهيها في الآخرة مثواك ومصيرك). قال: فوقع أهل القصر سجدا لما رأوا من رأس الحسين عليه السلام، فلما ارتفعت النار سكت رأس الحسين عليه السلام انتهى. (2) وروى النطنزي في الخصائص: لما جاؤوا برأس الحسين، ونزلوا منزلا يقال له: قنسرين، اطلع راهب من صومعته إلى الرأس، فرأى نورا ساطعا يخرج من فيه ويصعد إلى السماء، فأتاهم بعشرة آلاف درهم وأخذ الرأس، وادخله صومعته، فسمع صوتا ولم ير شخصا، قال: طوبى لك وطوبى لمن عرف حرمة، فرفع الراهب رأسه وقال: يا رب بحق عيسى تأمر هذا الرأس بالتكلم معي، فتكلم الرأس وقال: (يا راهب أي شيء تريد) ! قال من أنت؟ قال: (انا ابن محمد المصطفى، وانا ابن علي المرتضى، وانا ابن فاطمة الزهراء، وانا المتول بكرىلاء، انا المظلوم، انا العطشان). فسكت، فوضع _____ (1)

معالي السبطين 2: 126. (2) معالي السبطين 2: 114.